استكمالاً لما سبق: بلوغ مرحلة الظهور إلى فتنة مسجد الكوفة



بانوراما الظهور المهدوي | الحلقة 28 - أحداث الكوفة ومحنة التسليم

الصدمة الكبرى:
لحظة كشف العهد المعهود

على منبر الكوفة، يستخرج إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب، فيحدث الزلزال الأعظم بين خواص أصحابه.

«كأني أنظر إلى القائم عليه السلام على منبرِ الكوفةِ وحوله أصحابه **ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا** عدة أهل بدر، وهم أصحاب الألوية... حتى يستخرج من قبائه كتابًا **مختوماً بخاتم من ذهب، عهد معهود** من رسول الله صلى الله عليه وآله، فيجفلون عنه إجفال الغنم البكم، فلا يبقى منهم إلَّا الوزير وأحد عشر نقيبًا»

[تمَّ الالتزام بالمصدر]



اليوم الذي لا يُعصى الله فيه

الفرار من الإمام هو معصية كبرى، ولن تكتمل طاعتهم حتى يدركوا ألا مفرَّ منه إلا إليه.

الثابتون (الوزير والنقباء) يمثلون قمة التسليم المطلق في ذلك اليوم.



«فيجولون في الأرض فلا يجدون عنه مذهبًا فيرجعون إليهِ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

سرّ الكلمة المنطوقة: صدمة اليقين

الكلام الذي سيلقيه الإمام سيهدم كل مـا بُني على غير أسس العترة الطاهرة، مما يسبب ارتداداً فكرياً لحظياً لحظياً حتى لأقرب أصحابه.



عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

«والله إني لأعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

إزالةُ التحريف: الإسلام بثوبٍ قشيب

الإمام لا يأتي بدين جديد، بل يزيل ركام التحريف التاريخي الذي راكمته السقيفة الأولى، والتحريف المرجعي الذي راكمته السقيفة الطوسية البترية. تتجلى أحكامه كما أرادها الله ورسوله ﷺ صلى الله عليه وآله.



[تمّ الالتزام بالمصدر]

احتمالية تغيير القبلة: لا مقايسة في الفضل

في ثقافة العترة الطاهرة، لا مجال للمقايسة بين الأرضين وفقاً للمعايير الغيبية.

كربلاء المقدسة

- ضُمَّخت بدم الحسين، الذي هو ثار الله ودم الله.
- المركز الاستراتيجي للمشروع المهدوي الأعظم.
- السجود على تربتها يخرق الحجب السبع.

الكعبة المشرّفة

- موطن أغنام إسماعيل وبناء لحماية قبر هاجر.
- مُلئت تاريخياً بالأصنام وكهان المعابد.
- طُهِّرت ببركة ولادة أميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه فيها.

حقيقة معرفة الإمام: ليست مجرد معلومات

المعرفة ليست تجميعاً للروايات أو إقراراً نظرياً بالمقامات الغيبية فقط، بل هي منظومة متكاملة تبدأ باكتشاف الذات ومواجهة عيوبها.



عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

«أتدري بما أمروا؟ أمروا بمعرفتنا والرد إلينا والتسليم لنا»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

«أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

هلاك أصحاب الكلام ونجاة المُسلّمين

منهج علم الكلام الذي يعتمد على المنطق البشري القاصر (هذا ينقاد وهذا لا ينقاد)هو منهج مهلك.
النجاة حصراً لمن يسلم تسليماً مطلقاً لأصل الخلقة وسرَّها.



النجباء
المُسلّمون

أصحاب الكلام
(المنهج الناصبي)

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:
«يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون، إن المسلمين هم النّجباء»
[تمّ الالتزام بالمصدر]

الامتحان الأعظم: التسليم أو السيف



حتى لو لم تتحقق العلامات الحتمية (كالصيحة)، أو ظهر الإمام من وجه غير متوقع، فإن الخيار الوحيد أمام الشيعي هو التسليم التام. أي اعتراض أو تردد يعني الوقوف في صف المحاربين.

عن الإمام الباقر صلواتُ اللهِ عليه:

(حين سُئل: أرأيت إن لم يكن الصوت... ما أنت صانع؟):

«هو والله التسليم وإلَّا فالذبح»

(وأومأ بيده إلى حلقه).

[نمّ الالتزام بالمصدر]

وباء البترية: عبادة الأوثان البشرية

تحذير شديد من أن الواقع الشيعي مخترق بـ القذارة البترية في مختلف المدارس (الأصولية، الإخبارية، العرفانية).
الانقياد الأعمى للمؤسسات الدينية تحوّل إلى عبادة أوثان تصدّ عن دين الأنبياء.



عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

«ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الأوثان»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الانقلاب العقائدي: نُصرة مَن لا خَلاقَ له

أولئك الذين يُنظر إليهم اليوم على أنهم بلا حظ في الدين، قد يكونون هم أنصار الإمام الحقيقيين، بينما يخرج أدعياء التدين لقتاله دفاعاً عن دين الأحبار والرهبان.



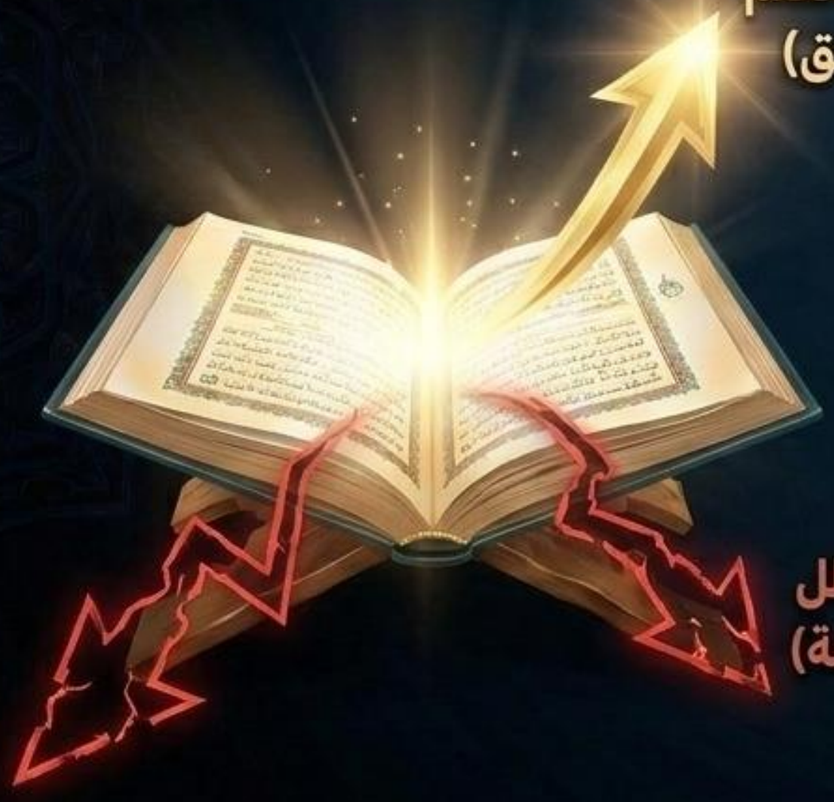
عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

«لينصرنّ الله هذا الأمر بمن لا خلاق له»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

معركة التأويل: مواجهة جهالات العقول

سيواجه الإمام جهلاً أشد مما واجهه النبي الأعظم صلى الله عليه وآله. النبي حارب أصناماً من خشب وحجارة، بينما سيحارب الإمام قوماً يستخدمون القرآن نفسه ضده بـ التأوُّل المنحرف.



﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

«وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأوّل عليه عليه كتاب الله يحتج عليه به»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الزيارة الجامعة الكبيرة: ميثاق الولاء الشامل

الولاء ليس انتقائياً. إنه تفويض مطلق وتجريد كامل لكل روابط الانتماء المادية والمعنوية. لتكون خالصة ومُسلَّمة للإمام وحده.



«بأبي أنتم وأمّي وأهلي ومالي وأسرتي، أشهد اللهُ وأشهدكُم أنّي مؤمن بكم وبما آمنتُم بِهِ... مُسلّمٌ فيه معكَم، وقلبي مُسلِّم، ورأيي لكُم تَبع، ونصرتي لكم مُعَدَّة»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

العراق: بؤرة الفتنة ومركز الجراحة المهدوية

تتركز الأحداث العقائدية الخطيرة في العراق وفي شيعته تحديداً. لأنه يمثل الجغرافيا التي ترسخت فيها المرجعية البترية، مما يجعله المسرح الأهم والأعقد لعملية التطهير المهدوي الكبرى.



النداء الأخير: مشروع استبقاء النفس

التمهيد الحقيقي هو كنس القذارة البترية من العقول والقلوب.
لا توجد ضمانات للنجاة دون جهد مستمر لتنظيف النفس من العقائد المشوهة، والاستعداد لخدمة المشروع الأعظم.

عن الإمام الباقر صلواتُ اللهِ عليه:
«أما إنّي لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحبِ هذا الأمر»

[تمّ الالتزام بالمصدر]